

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } \* { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ } \* { إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ }  
(3-1)

(1349) في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنا أنطيناك» بالنون. وفي حديثه صلى الله عليه وسلم:

(1350) " وانطوا الشبجة " والكوثر فوعل من الكثرة وهو المفرط الكثرة. وقيل لأعرابية رجع ابنها من السفر: بم آب ابنك؟ قالت: آب بكوثر. وقال:  
وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَيْبٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَائِلِ كَوْثَرًا  
وقيل: (الكوثر) نهر في الجنة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم:

(1351) أنه قرأها حين أنزلت عليه فقال: " أتدرون ما الكوثر؟ إنه نهر في الجنة وعدنيه ربي، فيه خير كثير " وروي في صفته:

(1352) " أحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد؛ حافته الزبرجد، وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء " وروي:

(1353) " لا يظمأ من شرب منه أبداً: أول وارديه: فقراء المهاجرين: الدنسو الثياب، الشعث الرؤوس، الذين لا يزوجون المنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد،

**يموت أحدهم وحاجته تتلجلج في صدره، لو أقسم على الله لأبره** " وعن ابن عباس

أنه فسر الكوثر بالخير الكثير، فقال له سعيد بن جبير: إن ناساً يقولون: هو نحر في الجنة! فقال: هو من الخير الكثير. والنحر: نحر البدن؛ وعن عطية: هي صلاة الفجر بجمع، والنحر بمنى. وقيل: صلاة العيد والتضحية. وقيل: هي جنس الصلاة. والنحر: وضع اليمين على الشمال، والمعنى: أعطيت ما لا غاية لكثرة من خير الدارين الذي لم يعطه أحد غيرك، ومعطي ذلك كله أنا إله العالمين، فاجتمعت لك الغبطنان السنيتان: إصابة أشرف عطاء، وأوفره، من أكرم معط وأعظم منعم؛ فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه، وشرفك وصانك من منن الخلق، مراغماً لقومك الذين يعبدون غير الله، وانحر لوجهه وباسمه إذا نحت، مخالفاً لهم في النحر للأوثان (إن) من أبغضك من قومك لمخالفتك لهم { هُوَ الْأَبْتَرُ } لا أنت؛ لأن كل من يولد إلى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعقابك، وذكرك موفوع على المنابر والمنار، وعلى لسان كل عالم وذاكر إلى آخر الدهر، يبدأ بذكر الله ويثني بذكرك، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف، فمثلك لا يقال له أبت: وإنما الأبت هو شائتك المنسي في الدنيا والآخرة، وإن ذكر ذكر باللعن. وكانوا يقولون: إنَّ محمداً صنبور: إذا مات مات ذكره. وقيل: نزلت في العاص بن وائل، وقد سماه الأبت، والأبت: الذي لا عقب له. ومنه الحمار الأبت الذي لا ذنب له.

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

**(1354) " من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر**

**حسنة بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر أو يقربونه "**

